توفيق المتعال
بأحكام الزلزال

د. عبدالله بن محمود الطويل

الألوكة
www.alukah.net
00201136800204

www.alukah.net
شبكة

توفيقُ المتعالْ، بأحكامِ الزِّلْزالْ

أَلَا إِنَّ آيَاتِ ٱلإِلَٰهِ ٱحْتَوَتْ عَلَىٰ ... رُبُوبِيَّةِ تَوْحِيدِهِۦ مُتَفَضِّلَا

تَدُلُّ عَلَى ٱسْتِحْقَاقِ رَبِّي عِبَادَةَ ... فَكُلٌّ لَّهُۥ بِٱلذُّلِّ مُفْتَقِرًا عَلَا

فَمِن ذَاكَ زِلْزَالٌ بَرَاكِينُ بَعْدَهَا ... كُسُوفٌ خُسُوفٌ وَٱلعَوَاصِفُ وُبَّلَا

وَلَيْلٌ نَّهَارٌ حَرٌّ ٱلبَرْدُ كُلُّهَا ... بِأَمْرِ ٱلإِلَٰهِ -لَا طَبِيعَةَ- فَٱعْقِلَا

وَمِن نِّعْمَةِ ٱلمَوْلَىٰ ثَبَاتٌ لِّأَرْضِنَا ... فَـ﴿ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾ قَالَ رَبِّي وَجَمَّلَا

وَقَدْ نَبَّهَ ٱللَّهُ ٱلكَرِيمُ بِقَوْلِهِۦ: ... ﴿مِهَٰدًا﴾ لِلِٱسْتِقْرَارِ دَوْمًا كَذِي حُلَىٰ

وَكَثْرَةُ زِلْزَالٍ مِّنَ ٱشْرَاطِ سَاعَةٍ ... كَمَا فِي حَدِيثِ ٱلمُصْطَفَىٰ حَيْثُ فَصَّلَا

تُذَكِّرُنَا يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ هَوْلَهُۥ ... ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾﴿رُجَّتْ﴾ إِلَىٰ أَن تَبَدَّلَا

وَتَكْثُرُ عِندَ ٱلمَشْرِقِ ٱلقَوْلُ جَاءَنَا ... وَيَطْلُعُ قَرْنٌ لِّلشَّيَاطِينِ مُجْتَلَىٰ

وَتِلْكَ لِأَسْبَابٍ وَّحِكْمَةِ رَبِّنَا ... تَعَالَى ٱلقَدِيرُ ٱلحَقُّ جَلَّ تَفَضُّلَا

وَمِنْ حِكْمَةِ الآيَاتِ تَخْوِيفُ عَبْدِهِۦ ... لَعَلَّهُمُ يَذَّكَّرُونَ ٱلمُهَوَّلَا

تُصِيبُ ٱلعِبَادَ كَافِرًا أَوْ مُوَحِّدًا ... بَلَاءً لِّبَعْضٍ أَوْ عِقَابًا مُّنَكَّلَا

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ ... ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ فَتَعَقَّلَا

وَمِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ٱللَّطِيفِ بِخَلْقِهِۦ ... يَكُونُ شَهِيدًا صَاحِبُ ٱلهَدْمِ مُعْتَلَىٰ

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ إِنْ أُصِيبَ بِأَمْرِهِۦ ... يُصَلِّي وَيَدْعُو ٱللَّهَ دَوْمًا تَبَتُّلَا

وَتُشْرَعُ عِندَ ٱلحَنْبَلِيِّ صَلَاتُنَا ... كَمِثْلِ كُسُوفٍ فِي جَمَاعَةِ ٱنْهَلَا

www.alukah.net
شبكة

فَبَـادِرْ بِإِلْحَـاحِ ٱلدُّعَـاءِ وَتَوْبَـةٍ ... لِيُـدْفَعَ عَنَّـا ذَا ٱلعَـذَابُ وَيُـنْقَلَا

وَفِي عَصْـرِنَا ٱلحَـالِي بَـلَاءٌ لِّإِخْـوَةٍ ... بِشَـامٍ وَّأَنطَاكْيَـهْ قَضَـوْا حِـينَ نُـزِّلَا

ثَلَاثِـينَ أَلْفًـا بَـلْ تَزِيـدُ وَمَعْهُـمُ ... ثَمَـانُونَ مِلْيَـارًا مِّـنَ ٱلمَـالِ عُطِّـلَا

كِبَـارًا وَّوِلْدَانًـا شُـيُوخًا وَّنِسْـوَةً ... فَنَسْـأَلُ رَبِّي أَن يَمُـنَّ وَيَقْـبَلَا

بِجَنَّـاتِ عَـدْنٍ فِي كَرَامَـةِ خَـالِقٍ ... رَؤُوفٍ رَّحِـيمٍ بِٱلعِبَـادِ تَفَضُّـلَا

فَتِلْـكَ فَتَـاةٌ فِي أَوَائِـلِ عُمْرِهَـا ... تَقُـولُ بِحُـزْنٍ: لَّـمْ أُصَـلِّ مُكَمَّـلَا

بِيَـوْمِي، فَمَـا بَـالُ ٱلَّذِيـنَ تَكَاسَـلُوا ... نَسِيتُمْ فُرُوضَ ٱللَّهِ! جِئْـتُمْ سَـبَهْلَلَا!

وَأُخْرَىٰ بِضَعْفٍ فِي ٱنكِسَارٍ تَقُولُ: إِنْ ... خَرَجْتُ أَكُنْ خَدَّامَةً لَّكَ مُسْـجَلَا!

وَتِلْـكَ حِجَابًـا لَـمْ تَـدعْ لِحَيَائِهَـا ... وَصَـارَ بِسُـكْنَاهَا ٱلـرُّكَامُ مُغَلْغَـلَا

وَطِفْـلٌ صَـغِيرٌ لَّـمْ يَجِـدْ مَـن يُّعِينُـهُ ... يُنَكِّـسُ رَأْسًـا وَّاجِـلًا مُّتَزَلْـزِلَا

فَعَن فِعْلِ رَبِّي -يَـا عُبَيْـدُ- فَـلَا تَسَـلْ ... فَمَـنْ خَـاضَ فِي بَحْـرٍ عَمِيـقٍ تَـوَحَّلَا

إِلَى ٱللَّهِ صَارَ ٱلأَمْـرُ فَٱحْـذَرْ خِلَافَـهُ ... وَقِـفْ وَتَأَمَّـلْ آيَـهُ مُتَـأَهِّلَا

وَلَا تَـنسَ إِخْوَانًـا دُعَاءَكَ ضَـارِعًا ... فَرُحْمَـاكَ رَبَّـاهُ جَـدًا وَّتَفَضُّـلَا

وَصَـلِّ عَلَـىٰ خَـيْرِ ٱلأَنَـامِ مُحَمَّـ ... وَسَـلِّمْ كَثِـيرًا وَّالصِـحَابِ وَمَـن تَـلَا

الاثنين ٢١ من رجب الحرام ١٤٤٤هـ، ١٣من فبراير ٢٠٢٣م